

شرح قواعد من متن

# الاجرومية

لشيخنا الفاضل الدكتور

## الحمد لله رب العالمين

- حفظه الله تعالى -



معهد المبرات النبوي





بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ  
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ  
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أَلَا وَإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ ، وَشَرَّ  
الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ  
ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أما بعد :

فقد توقفنا عند قول المصنف - رحمه الله تعالى - :

**" بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ "**

أقول ؛ سبق معنا في اللقاء الماضي أَنَّ الْإِعْرَابَ هُوَ : **" تَغْيِيرُ**  
**أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا "** ،  
وسبق معنا أَنَّ أَقْسَامَ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ :

**" رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَخَفْضٌ وَجَزْمٌ " .**

وَأَنَّ الرِّفْعَ وَالنَّصْبَ يَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ وَعَلَى الْأَسْمَاءِ ، وَأَنَّ  
الْخَفْضَ مَخْتَصٌّ بِالْأَسْمِ ، وَالْجَزْمَ مَخْتَصٌّ بِالْفِعْلِ .

وهنا سيُبيِّن ابن آجَرُوم - رحمه الله تعالى - عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ  
لهذه الأقسام الأربعة : الرِّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالْخَفْضَ وَالْجَزْمَ ، فقال  
: **" بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ "** ؛ لِأَنَّ كُلَّ قِسْمٍ لَهُ عِلَامَةٌ :

فالرفع علامته الأصلية الضمة ، والنصب علامته الأصلية  
الفتحة ، والخفض - وهو الجر - علامته الأصلية الكسر ،  
والجزم علامته الأصلية السكون .

لابد أن نعرف قبل أن ندخل في كلام ابن آجروم - رحمه الله  
تعالى - أن هذه الأقسام الأربعة لها لكل قسم منها علامتان :  
علامة أصلية وهي ما سبق : الضمة للرفع ، والفتحة للنصب ،  
والكسر للخفض ، والسكون للجزم ، ولها علامات فرعية تنوب  
عن العلامات الأصلية ؛ مثلاً : الرفع علامته الأصلية الضمة في  
مثل قولنا : قام محمد .

**فمحمد :** فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة .

طيب ، إذا كان مثني فنقول : قام المحمداً .

**فقام :** فعل ماضي .

**والمحمدان :** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابةً عن الضمة  
لأنه مثني .

سيبين لنا ابن آجروم - رحمه الله تعالى - العلامات الأصلية  
والعلامات الفرعية النابتة عن الأصلية ، وسيبين لنا مواضعها في  
الكلام ، وهذا من أجمل و أخصر وأفيد ما يكون لطالب العلم .

فقال - رحمه الله تعالى - : " **بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ** "  
فقال : " **لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ : الضُّمَّةُ** " قلت : وهي الأصلية ،  
والواوُ والألف والنون ؛ علامات فرعية تنوب عن الضمة " .

الضمة وهي الأصلية ، ثم الباقي فرعية نائبة عن الأصلية ؛ الواو والألف والنون .

وكأن سائلا يسأل :

**أين تقع الضمة من أقسام الكلام ؟**

فبين لنا ابن أجروم ذلك فقال :

فأما الضمة ؛ أي فإن سألت عن مواضع الضمة من الكلام العربي قال : فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع :

في الاسم المفرد ، مثلا : أَحْمَدُ ، كِتَابُ ، عَبْدُ اللَّهِ ، عَبْدُ الرَّحْمَانِ ، مُحَمَّدُ ؛ الاسم المفرد .

**فنقول : جاءَ مُحَمَّدٌ .**

**فمُحَمَّدٌ : فاعل .**

**جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح**

**ومُحَمَّدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .**

**لماذا ؟**

لأنه اسم

قال : **" وجمع التفسير "** ، مثل : رجال ، وطلاب .

وجمع التفسير : هو ما دلَّ على أكثر من واحد مع تغير صورة مفردة ؛ يعني مثلا : لما نقول : مسلمٌ ، مسلمونَ ؛ هذا جمع مذكر سالم .

## ما معنى كلمة " سالم " ؟

قالوا : أن صورة المفرد الحركات في الجمع كما هي مسلم...ون  
لكن في جمع التكسير لا ، تتغير إمّا بزيادة حرف ، وإمّا بتغير  
الحركات ، فمثل تغير الحركات مثل : أَسَدٌ ، تُجمع على  
أَسَدٌ وَأَسُودٌ ، فَأَسَدٌ تَغَيَّرَتِ الحركات وَأَسُودٌ تَغَيَّرَتِ  
الحركات أيضا وزيادة في حرفٍ .

**ومثل :** طَالِبٌ و طُلَّابٌ ، وَرَجُلٌ وَرِجَالٌ ؛ فهنا صورة  
المفرد تكسرت ، تَغَيَّرَتِ ، فإمّا التغير في الحركات ، وإمّا  
التغير في زيادة حرفٍ أو أكثر على المفرد ؛ رَجُلٌ رِجَالٌ ،  
طَالِبٌ طُلَّابٌ ؛ فإذا جمع التكسير وهو : كلّ ما دلّ على  
أكثر من واحد مع تغير صورة مفرده يُسمّى جمع التكسير ،  
يُرفع بالضمة فتقول : جَاءِ الرِّجَالُ .

**فجاء :** فعل ماضٍ مبني على الفتح

**والرِّجَالُ :** فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

## لماذا ؟

لأنه جمعُ تكسير .

**هو قال :** في الاسم المفرد ، وجمع التكسير وجمع المؤنث  
السالم

**جمع المؤنث السالم** هو : كلّ ما دلّ على أكثر من اثنين  
بزيادة الألف والتاء مثل : مُسَلِّمَةٌ مُسَلِّمَاتٌ ، قَانِئَةٌ قَانِئَاتٌ



، فَاطِمَة فَاطِمَاتٌ ؛ فَإِذَا كَانَ الْجَمْعُ لِلْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ فَإِنَّهُ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ فَتَقُولُ : الْمُسْلِمَاتُ يُصَلِّينَ ، الْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ .

**فَالْمُسْلِمَاتُ :** مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

**لماذا ؟**

لأنَّه جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ .

**أين الخبر ؟**

**يُرْضِعْنَ أَوْ يُصَلِّينَ :** فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لَا تَتَّصَالُهُ بَنُونَ النَّسْوَةِ .

**ونون النسوة :** ضمير مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ ، - وَسَيَأْتِي هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ - فَالَّذِي يَهْمُنَا الْآنَ :

**المسلمات :** جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ رَفْعٌ بِالضَّمَّةِ .

**لماذا ؟**

لأنَّه وَقَعَ مُبْتَدَأٌ وَهُوَ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ .

قال : " **والفعلُ المضارعُ الذي لم يتصل بآخره شيءٌ ؛ " **الفعلُ المضارعُ الذي لم يتصل بآخره شيءٌ****

والفعلُ المضارعُ يرفعُ بِالضَّمَّةِ فِي مِثْلِ قَوْلِنَا : يَذَاكِرُ الْوَلَدَ دُرُوسَهُ .

يَذَاكِرُ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

## لماذا ؟

لأنه فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء ، أيضا ولم يُسبق  
بناصبٍ ولا جازمٍ ؛ هذا شرط : أن لا يسبق بناصبٍ ولا جازم .  
لأنه إن سبق بناصبٍ : لن يَأْكَلْ ، لن يُذَاكَرَ ؛ فلن يكون مرفوعًا ؛  
سيكون منصوبًا ، وإذا سبق بجازم لم يذاكر فيكون مجزومًا  
بالسكون ، فلذلك قول ابن آجروم هنا : " **والفعل المضارع**  
**الذي لم يتصل بآخره شيء** " ؛ أي : ولم يسبق بناصبٍ ولا جازم  
طيب السؤال هنا ، المثال مثلنا سابقا .

**يذاكر :** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وحتى يتضح المثال أمثل فأقول : إذا اتصل بالفعل المضارع  
نون التوكيد المباشرة فإنه يبني على الفتح فتقول : يَضْرِبَنَّ ،  
يَأْكُلَنَّ ، لَيَنْبَذَنَّ ، لَتَرْكَبَنَّ - على قراءة - ، لَتَرْكَبَنَّ ؛ فهنا فعل  
مضارع ليس مرفوعا وإنما مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد  
؛ **ونون التوكيد :** حرف للتوكيد لا محل له من الإعراب ،

طيب ، إذا اتصل بالفعل المضارع نون النسوة - مثل ما مر معنا  
- ' يُرْضِعَنَّ ، يَأْكُلَنَّ ، يَقْمَنَّ ؛ فهنا يكون فعل مضارع مبني  
على السكون لاتصاله بنون النسوة .

**ونون النسوة :** ضمير متصل في محل رفع فاعل - وسيأتي هذا إن  
شاء الله -

طيب ، إذا اتصلت بالفعل المضارع ألف الاثنين أو واو الجماعة  
أو ياء المؤنثة المخاطبة فإنه يرفع بالنون ، بثبوت النون

## مثل ماذا ؟

يذهبان ، تذهبان ، يفعلان ، تفعلان ، يفعلون ، تفعلون ،  
تفعلين ؛ فهذه اتصلت به ألف الاثنين ( يفعلان ، تفعلان ) ، أو  
واو الجماعة ( يفعلون ، تفعلون ) ، أو ياء المؤنثة المخاطبة  
( تفعلين ) ؛ فإنه يرفع بثبوت النون لا بالضممة - وسيأتي هذا -

فإذا هذا معنى قول ابن آجروم : " الذي لم يتصل بآخره شيء " ؛  
يشمل نون التوكيد ونون النسوة وألف الاثنين وواو الجماعة  
وياء المؤنثة المخاطبة ، وأيضا " ولم يسبق بناصب " ؛ مثل :  
لَنْ يَأْكُلَ

فإنه لو سبق بناصبٍ يكون منصوبًا لا مرفوعًا .

فَلَنْ : حرف نصبٍ

وَيَأْكُلُ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـلن وعلامة نصبه الفتحة .

وإذا سبق بجازم فإنه يكون بالسكون ، فنقول : لَمْ يَأْكُلْ

لَمْ : حرف جزمٍ وقلب

وَيَأْكُلُ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلم وعلامة جزمه السكون .

طيب ، إذا الضمة علامةٌ أصليةٌ للرفع ، وتقع في أربع مواضع :

- في الاسم المفرد .

- في جمع التكسير .

- في جمع المؤنث السالم .



- في الفعل المضارع الذي لم يُسبق بناصبٍ ولا جازم ولم يتصل  
بآخره شيء .

لابد من حفظ هذه المواضع الأربعة ؛ لأن هذا سيفيدنا - إن  
شاء الله - في الأبواب القادمة في المرفوعات والمنصوبات  
والمجرورات .

طيب ، قال : " وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين " ،  
الواو هي أول العلامات التي تنوب عن الضمة ، فقال : " الواو  
تكون علامة للرفع في موضعين " :

- في جمع المذكر السالم ؛ وجمع المذكر السالم : هو كل اسم  
دل على أكثر من اثنين مع سلامة صورة مفردة بزيادة واو ونون  
أو ياء ونون ؛ مثل : مُسْلِمُونَ - مُسْلِمِينَ ، مُعَلِّمُونَ - مُعَلِّمِينَ  
وهكذا ؛ هذا جمع المذكر السالم ، فجمع المذكر السالم يرفع  
بالواو ، فمثلاً : صَلَّى الْمُسْلِمُونَ صَلَاةَ الظُّهْرِ فنقول :

صَلَّى : فعل ماضي مبني على الفتح المُقَدَّر على الألف - كما مر  
معنا - منع من ظهوره التعذر ، فعل ماضي مبني على الفتح  
المُقَدَّر على الألف " صَلَّى "

المسلمون : فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو .

لماذا

لأنه جمع مذكر سالم .

صلاة الظهر .

صلاة : مفعول به وهو مضاف .

والظهر : مضاف إليه - سيأتي إن شاء الله -

إذا ؛ هذا الموضع الأول .

الموضع الثاني : قال : " في الأسماء الخمسة "

ما هي الأسماء الخمسة ؟

الأسماء الخمسة محصورة قال - وذكرها - قال : " وهي أبوك  
وأخوك وحموك وفوك وذو مال " ؛ فهذه هي الأسماء الخمسة  
التي ذكرها ابن آجروم .

أبوك : معروفة .

وأخوك : معلومة .

وحموك : يعني قريبك من جهة زوج البنت ونحوه .

وفوك : بمعنى الفم .

وذو مال : ذو ؛ بمعنى صاحب مال .

فالأسماء الخمسة هذه تُرفع بالواو ؛ تقول : جاء أبوك وأخوك  
وحموك وذو مال ، وتقول : هذا فوك .

جاء أبوك .

جاء : فعل ماضي مبني على الفتح .

أبوك : فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من  
الأسماء الخمسة .

وكذا أخوك وحموك وذو مال ، إلا أننا نقول .. في أيضا



**أبو :** مضاف ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة  
**وذو :** مضاف .

**ومال :** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فالأسماء الخمسة تُرفع بالواو وجمع المذكر السالم يُرفع بالواو ، وفوك بمعنى : الفم ؛ فكذاك يرفع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة .

ثم قال : " وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة " ؛ يعني الألف تدخل نيابة عن الضمة ، أو تقع نيابة عن الضمة في تثنية الأسماء خاصة ؛ انتبه قال الأسماء ليس الأفعال

**كيف هذا ؟**

نقول جاء رجلان ،

**فجاء :** فعل ماض مبني على الفتح .

**ورجلان :** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثني ، وقوله : " في تثنية الأسماء " ، حتى لا يشتبه عليك الفعل في قولك : **يفعلان تفعلان** ؛ فإن هذا ليس اسم ؛ إنما فعل فلا يرفع بالألف وإنما - سيأتينا إن شاء الله - أنه يرفع بالنون ؛ فإذا المثني : هو ما دلَّ على اثنين بزيادة ألف و نون مثل : **مسلمان ، رجلان ، قائمان ، كتابان** ... ونحو ذلك ، قال : " وأما النون " وهذه العلامة الفرعية النائية عن الضمة الأخيرة بالنسبة للرفع ، قال : " وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة " .

أقول بارك الله فيكم هذا بيان من ابن آجروم - رحمه الله تعالى  
- للعلامة النائبة الأخيرة وهي " النون " ؛ التي تقع مع الأفعال  
الخمسة ، والأفعال الخمسة كل فعل مضارع اتصلت به ألف  
الإثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المؤنثة المخاطبة .

- ألف الإثنين في مثل قولنا : يفعلان ، تفعلان .
- و واو الجماعة في مثل قولنا : يفعلون ، تفعلون .
- و ياء المؤنثة المخاطبة في مثل قولنا : تفعلين .

فهذه كلها نقول في إعرابنا ، فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ؛  
لأنه من الأفعال الخمسة ، وذلك إذا لم يسبق بناصب ولا جازم  
كما سيأتي إن شاء الله -تعالى- .

فإذا هنا بين ابن آجروم -رحمه الله تعالى - مواطن هذه  
العلامات التي هي للرفع ؛ الضمة والواو والألف والنون ، من  
الكلام العربي .

ولعلي أكتفي بهذا القدر حتى يحفظ ويراجع ولا تتكاثر  
المعلومات .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
أجمعين .